رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 8- سورة غافر | الأية 82

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله - 00:00:01

وقد جاءكم بالبينات من ربكم وان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا - 00:00:31

قال فرعون ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد هاتان الايتان الكريمتان من سورة غافر في قصة موسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام مع فرعون اللعين - 00:01:07

وما قال له موسى ولقومه وقال موسى اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب فالتجأ الى الله جل وعلا فنصره الله وايده بالايات والبراهين ومباراة وظهر رجل - 00:01:39

من ال فرعون يحاج فرعون وقومه عن موسى عليه الصلاة والسلام وقال الله جل وعلا وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم - 00:02:14

وايك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب الاية هذا الرجل من ال فرعون القوم فرعون على ما قاله - 00:02:56

كثير من المفسرين رحمهم الله هو ابن عم فرعون فهو ند له ومثيل له وهو احق بالملك منه نحو من الفراعنة من الاقباط والله جل وعلا يظهر للعباد قدرته وهو يهدي من يشاء - 00:03:30

ويظل من يشاء فلا يقال ان هذا من خاصة فرعون او من اعوان فرعون او من نظراء فرعون لا يمكن ان يؤمن وقد امن هذا الرجل وامنت امرأة فرعون لان لا يكون حجة - 00:04:15

للناس في ان يقول المرء انا اود الايمان والمتابعة للرسل والصلاح والاستقامة لكن يمنعني من ذلك رئيسي او والدي او المتسلط علي او الامر لي والناهي امرأة فرعون امنت بموسى عليه الصلاة والسلام - 00:04:51

ورظي الله عنها وهي تحت فرعون وابن عم فرعون هذا امن بموسى عليه الصلاة والسلام ولم يمنعه من الايمان قربه من فرعون كذلك في المقابل والظد لا يتعلق الشرير بصلاح قريبه - 00:05:35

فيظن انه ينال خيرا بقربه من الرجل الصالح وان كان هو فاسقا الا تعلق بذلك والله جل وعلا يقول تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب - 00:06:10

سيصلى نارا ذات لهب وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد وهو عم النبي صلى الله عليه وسلم وقال الله جل وعلا لنوح على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام - 00:06:43

لما خاطب نوح ربه في ابنه وقال ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين قال يا نوح انه ليس من اهلك. انه عمل غير صالح وهو فاسق - 00:07:10

كافر واهلك الاخيار المؤمنون فالفاسق لا يتعلق الصالح وبقربه منه قطع الله الاطماع والموفق يؤمن بالله وبرسله وان كان في بيت

فرعون واشباهه لا يمنعه ذلك قال الحسن ومقاتل والشد - 00:07:31
كان قبطيا وهو ابن عم فرعون وهو الذي نجا مع موسى وهو المراد بقوله تعالى وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى وقيل كان من بني اسرائيل ولم يكن من ال فرعون - 00:08:13
وهذا القول خلاف الاية وقد تحمل على ذلك لكن بتأويل بتقديم وتأخير فحملها على ما دلت عليه ظاهرا بدون تعويل اولى يعني انه من ال فرعون واذا كان من بني اسرائيل - 00:08:48
احتيج الى تقديم وتأخير اول نقول وقال رجل مؤمن من بني اسرائيل يكتم ايمانه من ال فرعون يكتم ايمانه من ال فرعون وحتى لو قلنا هذا فلا يستقيم لان قولنا يكتم ايمانه من ال فرعون يعني يخاف في اظهار الايمان من ال فرعون - 00:09:22
يكتم ايمانه من ال فرعون لقلنا يكتم ايمانه ال فرعون يكتم ايمانه ما يصلح ان نقول من ال فرعون ما نقول يكتمه من كذا يكتم هذا الامر من اخوانه مثلا يكتب هذا الامر اخوانه - 00:10:01
وقال رجل من بني اسرائيل مثلا يكتم ايمانه ال فرعون. ما يصلح من ال فرعون ثم ان كونه من بني اسرائيل ويقول هذا القول لفرعون اللعين وهو من عرف لجبروت - 00:10:30
والغطرسة والضلال والتعدي وسفك الدماء ما تحمله ساعة به في الحال لو كان من بني اسرائيل لكن كونه من بني قومه سمع ما قال وسكت ولم يفعل به شيئا لانه لو فعل به شيء - 00:10:55
لقام قرابته واسرته في الدفاع عنه ثم انفلت الامر من فرعون فهو تغاضى عنه كأنه لم يقل شيء خوفا من قبيلته من جماعته من اهله وذويه وسكت عنه يرد على موسى الذي يعرف انه نبي - 00:11:29
ومرسل من الله ولم يرد على هذا لانه لان هذا منه ومن قومه ويخاف منهم وقال رجل مؤمن من ال فرعون هو من ال فرعون من اهله وذويه من اقباطه - 00:11:59
يكتم ايمانه حال كونه يكتم ايمانه لا يظهر ايمانه وكتمان الايمان جائز احيانا كما قال الله جل وعلا الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولما انتدب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:24
محمد ابن مسلمة رضي الله عنه وارضاه الذي قال عنه الرسول عليه الصلاة والسلام محمد بن مسلمة لا تضره الفتنة يعني هو سالم باذن الله من الفتنة وقال حذيفة ابن اليمان صاحب السر - 00:12:57
اني لاعرف فيكم رجلا لا تضره الفتنة قالوا من هو؟ قال محمد بن مسلمة رضي الله عنه لما انتدبه النبي صلى الله عليه وسلم لقتل كعب بن الاشرف قال له النبي قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا لها - 00:13:23
لكني لا بد ان اقول يا رسول الله قال قل يعني يريد ان يكون في النبي صلى الله عليه وسلم قولا يرضي كعب ابن الاشرف من اجل ان يستجره ويتقرب منه حتى يتمكن منه ويقتله - 00:13:49
رضي الله عنه وارضاه ورخص له النبي صلى الله عليه وسلم بان يقول وتكلم في سب النبي صلى الله عليه وسلم حتى يستجر الطاغية اللعين وكتمان الايمان واظهار الكفر احيانا - 00:14:13
للضرورة جائز والحمد لله ولهذا قال الله جل وعلا عن هذا الرجل من ال فرعون الذي اثنى الله جل وعلا عليه في كتابه هذا ثناء عظيم ان يذكره الله جل وعلا في كتابه العزيز - 00:14:39
يتلى الى يوم القيامة وقال رجل مؤمن وصفه الله جل وعلا بالايمان ووصفه بانه يكتم ايمانه قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله الهمزة هنا للاستفهام الانكاري انكار عليهم كيف تقتلون - 00:14:58
هذا الرجل من اجل انه يقول ربي الله ان يقول ربي الله في محل المفعول من اجله رجلا مفعول تقتلون. تقتلون رجلا ان يقول ربي الله من اجلي انه يقول من اجل قوله ربي الله - 00:15:25
وانسان يتكلم عن نفسه بشيء لا ضرر فيه على الاخرين ما ينبغي ان يتعرض له يعني كونه يقول ربي الله ما يستدعي ولا ينبغي ان يقتل من اجل هذا الكلام - 00:15:52

ان يقول ربي الله لان معرفة الله جل وعلا موجودة في الفطر الكفار يعرفون الله والكثير منهم يؤمنون بتوحيد الربوبية يعني ان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت هذا ما ينكره لا كفار قريش ولا الفراعنة ولا غيرهم - 00:16:15

وانما هم كفروا الالوهية وقد جاءكم بالبينات من ربكم. والحال انه قد جاءكم بالبينات ولم يقل ببينة جاءكم ببينات بدلائل ابراهيم بمعجزات واضحة تدل على صدقه وقد جاءكم بالبينات من ربكم - 00:16:49

فهو جاء بادلة واضحة معجزات لا يستطيع ان يأتي بمثلها البشر السحرة بالعصاة الخلق ومن اشد الناس اجراما لما رأوا باعينهم ما فعلت عصا موسى امنوا لان فعلها ما يمكن ان يكون بسحر - 00:17:23

بشر وليس بسحر وانما هو من نوع السحر لان السحر تخييل وهذا حقيقة اكلت كل ما جمعوه من حبال وعصي الات جمعوها وخيل اليهم انها تسعى صار المكان كله ركظة عظيمة - 00:18:05

عظيمة قراءة في العين انها لا قبل للناس بها فوضع موسى القى عصاه كما قال الله جل وعلا له فابتلعت كل ما كان في هذا الصحن الكبير الوادي المكان المتسع - 00:18:33

وعادت عصا باذن الله كما كانت عرفوا ان يعرفون السحر ان هذا ليس من السحر وقد جاء ببينات واضحة ولم يقل باية او بينة بل بايات بالبينات من ربكم وهذا - 00:18:56

من شجاعة هذا الرجل رضي الله عنه بدفاعه عن موسى عليه الصلاة والسلام هذا شجاع وجريء والا فمن يستطيع ان يقف في وجه فرعون اللعين الا انسان قدم نفسه رخيصة - 00:19:19

في سبيل اعلاء كلمة الله لان من يقول مثل هذا القول بين يدي فرعون موقن بالموت لانه سيقتل واعظم الجهاد وافضل الجهاد كما ورد في الحديث كلمة حق عند سلطان جائر - 00:19:46

وكلمة هذا الرجل حق ولا اشد جورا وظلما من فرعون اللعين فهو قام بافضل الجهاد رضي الله عنه ولهذا من فضله قال للصحابة رضي الله عنهم بينه وبين ابي بكر - 00:20:08

وابو بكر افضل منه رضي الله عنهما وقد اخرج البخاري وغيره من طريق عروة ابن الزبير قال قيل لعبدالله بن عمرو بن العاص اخبرنا باشد شيء صنعه المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:38

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بفناء الكعبة اذ اقبل عقبة بن ابي معيط فاخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونوى ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا - 00:21:09

فاقبل ابو بكر فاخذ بمنكبيه ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم واكمل الاية رضي الله عنه وارضاه - 00:21:38

واخرج البزار وابو نعيم في فضائل الصحابة رضي الله عنهم اجمعين عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال يا ايها الناس اخبروني من اشجع الناس يسأل رضي الله عنه - 00:22:02

قالوا انت من عند علي رضي الله عنه قالوا انت اشجع الناس يعني قصدهم والله اعلم الموجودين قال اما اني ما بارزت احدا الا انتصفت منه يقول انا الحمد لله - 00:22:26

ما بارزت احدا الا اخذت حقي منه قتلته ولكن اخبروني عن اشجع الناس قالوا لا نعلم فمن قال ابو بكر هذا من علي رضي الله عنه يذكر فضل ابي بكر الصديق رضي الله عنه - 00:22:46

والصحابة رضي الله عنهم اخوة متحابون وصغار الصحابة الابناء لابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه وهذا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يثني على ابي بكر الصديق في مجمع من الناس - 00:23:17

خلافا لما يضله بعض من لا يفقه عنده ولا بصيرة لان بين علي وابي بكر جفوة او تباعد فعلي رضي الله عنه في كل مناسبة يثني على ابي بكر الصديق - 00:23:47

ويذكر مواقفه المشرفة قالوا لعلي فمن قال ابو بكر خشعوا الناس ابو بكر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذته قريش فهذا

يجنبه وهذا يتلتله وهم يقولون انت الذي جعلت الالهة الها واحدا - 00:24:12
قال فوالله ما دنى منا احد الا ابو بكر الصحابة رضي الله عنهم مع محبتهم للنبي صلى الله عليه وسلم خافوا من كفار قريش يحلف علي رضي الله عنه يقول فوالله ما دنا منا احد الا ابو بكر - 00:24:43
يضرب هذا يجيء هذا ويتلتل هذا وهو يقول ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ثم رفع بردة كانت عليه فبكى. هذا علي رضي الله عنه لما ذكر ابا بكر - 00:25:07
حتى اخضلت لحياته يعني ابتلت لحيته من بكائه رضي الله عنه على ابي بكر الصديق ثم قال انشدكم امؤمن ال فرعون خير ام ابو بكر وسكت القوم وقال الا تجيبون - 00:25:28
فوالله لساعة من ابي بكر خير من مثل مؤمن ال فرعون ذاك رجل يكتم ايمانه وهذا رجل اعلن ايمانه رضي الله عنه يعني ما كتب وما خاف من كفار قريش - 00:25:54
بل دخل وخلص النبي صلى الله عليه وسلم حتى اقبلوا على ابي بكر وفتكوا به وحمل رضي الله عنه وهو في غيبوبة لا يدرك من شدة ما وقع عليه من الضرب والاذى - 00:26:18
ثم وصحى بعد ذلك رضي الله عنه وارضاه والله جل وعلا اثنى على هذا المؤمن من ال فرعون وفي امة محمد صلى الله عليه وسلم من هو افضل منه بشهادة علي ابن ابي طالب - 00:26:39
رضي الله عنه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم تلطف هذا الرجل اعطاه الله جل وعلا الحكمة - 00:27:04
بالمجادلة والمخاصمة بالحق لاجل ان يدافع عن موسى عليه الصلاة والسلام في طريق الايضاح والتقسيم كأنه ما يظيركم لم تقتلونه او يكن صادق فيحصل عليكم ما وعدكم به وان يك كاذبا - 00:27:35
عليه وان يك كاذبا عليه كذبه حذفت النون في اصلها فان يكن وهذي كثير ما تحذف القرآن وللعلماء رحمهم الله في حذفها ثلاثة اقوال منهم من قال واو سيبويه امام النحات - 00:28:09
حذفت تخفيفا حذفت تخفيف الاصل وان يكن وقال وان يك حذفت النون تخفيف وقال بعضهم حذفت الحاقا لها بالافعال الخمسة وهي تفعلون ويفعلون وتفعلان ويفعلان ويفعلن الفعل المضارع المسند الى - 00:28:43
ابو امير المخاطبين او المخاطبين او النسوة او الغائبين او الغائبين يسمى الافعال الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون ويفعل النسوة واحد قالوا حذفت النون لان الافعال الخمسة تجزم وتنصب - 00:29:31
في حذف النون قالوا هل فعل مجزوم هنا ملحق بالافعال الخمسة لانه جزم بحذف النون وهو مجزوم بالسكون وان يكن الاصل وان يكن كاذبا لانه فعل الشرط وقيل الحاقا لها - 00:30:13
بالافعال المعتلة الذي اخره واو ياء او الف لماذا يجزم بحذف حرف العلة وكأنه الحق بالحروف المعتلة وجزمت تلك بحذف حرف العلة وهذا جزم في حذفي وان يك كاذبا فعليه كذبه - 00:30:38
وهذا من تلطفه رضي الله عنه بدأ الشيء المناسب للقوم قال واياك كاذبا يميلون ويهوون اثبات الكذب على موسى عليه الصلاة والسلام فهو فهو من تلطفه بهم اتى بما يناسبهم اولا - 00:31:11
لعلهم ينتبهون قال واياك كاذبا فعليه كذبه وهذا الذي يميلون اليه ويهوونه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم ان يكن كذا وان يكن كذا قد يقول قائل الله جل وعلا - 00:31:46
اثنى على هذا الرجل المؤمن وفي كلامه كأنه شاك قال ان يكن كذا وان يكن كذا والشاك لا يسمى مؤمن الشاك في وحدانية الله جل وعلا او في صدق الرسول صلى الله عليه وسلم ليس بمؤمن - 00:32:17
حتى يجذب يقول ليس قوله هذا وان يك كاذبا وان يك صادقا ليس من باب الشك وانما من باب التقسيم والتنزل معهم والا فهو مؤمن والمؤمن لا يكون شاكا وان يك صادقا - 00:32:45

يصبكم بعض الذي يعدكم هذه نقطة اخرى كأن فيها شك ما ايقن ما يصيبهم قال وان يك صادقا يصبكم بعظ بعض الذي يعدكم والمؤمن لا بد ان يؤمن بكل ما وعد به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:33:11
ويقول يصيبكم بعض وعده لا يصبكم كله فلذا اختلف العلماء رحمهم الله في كلمة بعض هذه قال ابو عبيدة وابو الهيثم بعضه هنا بمعنى كل يصيبكم بعض الذي يعدكم قال كل الذي يعدكم - 00:33:44
وهذا يأتي في اللغة العربية يقول ما دليله قال قول القطابي قد يدرك المتأني بعظ حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل الزلل اسم يقول قد يدرك المتأني بعض قد يدرك المتأني بعظ حاجته - 00:34:14
بعض هنا ليست مقصودة لان المتأني يدرك حاجته كلها قال تأتي بعض بمعنى كل فهو يمدح التأني ولا يمدحه بانه يدرك شيء من حاجته. وانما يمدحه لانه يدرك كل حاجته - 00:34:54
قد يدرك المتأني كل حاجته ورده بعض العلماء قال لا يأتي لا يسوق حتى لو جاء هذا البيت وليس قاعدة مطردة قال بعضهم اراد ايهابهم انه في صفهم يقول ان يك صادقا - 00:35:21
فقد يصيبكم بعض افرظوا ان كل ما قال ما هو صح لكن بعضه لو جاءكم بعض ما قال قضى عليكم وافناكم وهذا على سبيل التنزل معهم والتمويه لديهم بانه ليس - 00:35:52
متحامل مع موسى وانما هو كالمدافع عنهم وكالخائف عليهم وانه واحد منهم لانه قال اقل شيء يأتيكم بعض ما وعدكم فلا يسوغ ان فردوه وقال بعضهم بعض هنا صلة والذين يقولون صلة - 00:36:16
يعني لا معنى لها لكنهم استحيا في ان يقولوا زائدة لانه ليس في القرآن شيء زائد قالوا هذه صلة ليس المقصود بها معناها بعض الذي يعدكم هو في حال صدقه - 00:36:51
وتكذيبكم اياه وعدكم عذاب في الدنيا القتل وغيره ووعدكم النار في الدار الاخرة افرضوا انه ليس هناك اخر ويوم اخر ويوم القيامة وحساب وعذاب عذاب الدنيا يكفيكم اذا جاءكم بعض ما وعدكم - 00:37:17
الذي هو انتم شيء ادركتموه بالنسبة للامم السابقة لما عصت الرسل سلط الله عليهم فانتم احذروا ان يصيبكم شيء مما وعدكم به وهو الشيء المعجل في الدار الاخرة المؤجل في الدنيا قبل الاخرة - 00:37:47
احذروا وقال بعضهم في قوله وان يك صادقا يصيبكم بعض الذي يعدكم هو وعدكم في حال ايمانكم الثواب الجزيل والسعادة في الدنيا والاخرة وفي حال الكفر والضلال وعدكم عذاب الدنيا وعذاب الاخرة - 00:38:11
فان كان صادقا جاءكم بعض ما وعدكم به ينوى وعدكم به لا يأتي جميع لا يأتي الثواب والعقاب في ان واحد ولا يأتي الجزاء الحسن والعذاب في ان واحد وانما يأتي احدهما - 00:38:52
فان كان صادقا ورددتم دعوته جاءكم ما وعدكم به من العذاب وهذا بعض ما وعد به موسى لان موسى عليه السلام وعد بامرين بالايمان وعد الثواب وبالكفر وعاد العقاب وقال اذا كان صادقا وكفرتم به - 00:39:23
جاءكم بعض ما وعدكم به الذي هو العقاب هذه توجيهات متعددة كلمة بعض وكلها اكثرها محتملة وغير متنافية والا فالرجل مؤمن بما وعد به موسى عليه الصلاة والسلام وليس شاكا - 00:39:48
وانما جاء بكلمة بعض ربما قصده واحدا من هذه الامور التي ذكرها العلماء رحمهم الله ان الله لا يهدي هو مسرف كذاب يقول تأملوا الله جل وعلا المسرف ولا يوفقه للصواب - 00:40:20
وموسى ما لاحظنا عليه خطأ فهو موفق مهدي من الله فليس بمسرف المسرف لا يهدى وهذا على هدى والكذاب كذلك يظهر تناقضه ويظهر افتراءه وبعض كلامه يكذب بعضا وهو لم يظهر عليه شيء من هذا - 00:40:55
فليس بمسرف ولا كذاب فهو اذا مهتدي اذا على حق ما يستدل به على صحة دعوة محمد صلى الله عليه وسلم ان الله ايده ونصره واظهر واظهر اتباعه وهذا دليل على صدقه - 00:41:31
لانه لو كان كاذبا ما جعل الله له التمكين في الارض وهذا يستدل به على كل من قام بدعوة حق او باطل اذا قام بدعوة حق مما

يستدل به على صدقه - 00:41:59
تأييد الله جل وعلا له ونصره وظهور شأنه والباطل وان ظهر فترات فانه يظمحل ويظهر فيه الكذب ويظهر فيه التناقض وينفضح يفضح نفسه وتأييد الله جل وعلا لمن ايد دليل على صدقه - 00:42:26
وهذا ما احتج به مؤمن ال فرعون رضي الله عنه على هداية موسى بقوله ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب يقول تأملوا موسى امره منتظم واتى بالبينات والظاهرة والمعجزات - 00:42:55
ولو كان كاذبا لفضحه الله ولا هداه الى الصراط المستقيم ولا انفضح امام الخلق فمن ادعى النبوة وليس بنبي منذ دعوته الى اليوم الى يوم القيامة وهو يقال مسيلمة الكذاب - 00:43:24
مسيلمة قرن الله جل وعلا كلمة الكذاب مع اسمه لانه ادعى النبوة ادعى ما ليس له مسيلمة الكذاب وفرعون اللعين لانه ادعى الالوهية والائمة الاعلام والدعاة الى الله جل وعلا على بصيرة وبرهان - 00:43:46
يقال الامام فلان رحمه الله الله جل وعلا يجعل القبول لمن كان على هدى وعلى حق ويجعل البغظ والكراهية لكل من كان على الباطل حتى وان كان قد محلت دعوته وانتهى - 00:44:10
ان الله لا يهدي لا يوفق ولا يثبت ولا يرشد من هو مسرف المسرف الاسراف مجاوزة الحد كذاب مفتري كثير الكذب كاذب اسم فاعل كذاب صيغة مبالغة فعال وهذا من تمام - 00:44:34
ما احتج به مؤمن ال فرعون على صدق موسى عليه الصلاة والسلام بسم الله الرحمن الرحيم المشهور ان هذا الرجل المؤمن كان قبطيا من ال فرعون قال السدي كان ابن عم فرعون - 00:45:07
ويقال انه الذي نجا مع موسى عليه الصلاة والسلام واختاره ابن جرير ورد قوله من ذهب الى انه كان اسرائيليا لان فرعون ان فعل لكلامه واستمعه وكف عن قتل موسى عليه الصلاة والسلام - 00:45:31
ولو كان اسرائيليا لو كان اسرائيليا ما استمع له فرعون. ولا جعله يقول كلمة واحدة نعم ولو كان اسرائيليا لاوشك ان يعاجل بالعقوبة لانه منهم وقال ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما لم يؤمن من ال فرعون سوى هذا الرجل وامرأة فرعون - 00:45:51
والذي قال يا موسى ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك. فابن عباس رضي الله عنه يرى ان المؤمنين من ال فرعون ثلاثة هذا وقال رجل مؤمن من ال فرعون وامرأة فرعون التي قال الله جل وعلا عنها - 00:46:16
ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين الذي جاء من اقصى المدينة يسعى وتقدم ان قال بعض المفسرين ان الذي جاء من اقصى المدينة يسعى هو نفسه - 00:46:40
مؤمن ال فرعون الذي قال هذا القول الله اعلم وقد كان هذا الرجل يكتم ايمانه عن قوم القبط فلم يظهر الا هذا اليوم حين قال فرعون ذروني اقتل موسى فاخذت الرجل غضبة الله عز وجل - 00:46:59
وافضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر يعني وصفه الله بانه يكتم ايمانه لكن لما وصلت الامور الى اقشع الحدود ما استطاع بايمانه ان يصبر بل اظهر نفسه المحاجة والمجادلة عن موسى - 00:47:23
عليه الصلاة والسلام. نعم كما ثبت بذلك الحديث ولا اعظم من هذه الكلمة عند فرعون وهي قوله اتقتلون قال الرسول افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر افضل من هذه الكلمة من هذا الرجل - 00:47:50
ولا اكبر واظلم واطغى من فرعون اللعين اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله اللهم الا ما رواه البخاري في صحيحه قال قلت لعبدالله ابن ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما اخبرني باشد شيء صنعه المشركون برسول الله - 00:48:12
صلى الله عليه وسلم ورد ان بين عم عبد الله بن عمرو بن العاص وابيه عمرو بن العاص احدى عشر سنة بين الاب وولده لانه عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه كان من كبار الصحابة - 00:48:36
رضي الله عنه وهو احد العبادلة لكنه كان كبير ما كان بينه وبين ابيه كما يقال الا احد عشر سنة الرجل ممكن ان يولد له وهو ابن عشر سنين او احدى عشر سنة - 00:48:55

لان الجارية ممكن ان تبلغ وهي بتسع سنوات كما قال الامام الشافعي رحمه الله رأيت جدة لها احدى وعشرون سنة جدة عمرها احدى وعشرون سنة حملت بتسع وولدة عمرها عشر - 00:49:14

ثم كبرت ابنتها وتزوجت بتسع ثم ولدت البنت وعمر الجدة احدى وعشرون سنة نعم قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بفناء عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمرو رضي الله عنه من السابقين الى الاسلام اسلم - 00:49:39

قبل ابيه عمرو بن العاص رضي الله عنهما الولد اسلم صغير واسلم وهو قبل ان يسلم ابوه قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بفناء الكعبة اذ اقبل عقبة ابن ابي معيط - 00:50:04

فاخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوى ثوبه في عنقه وخنقه خنقا شديدا. فاقبل ابو بكر رضي الله عنه فاخذ بمنكبه وورقه يعني لوى الثوب على حلقه حتى كاد ان يقتله - 00:50:29

فاخذ بمنكبه ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله؟ وقد جاءكم بالبينات من ربكم انفرد به البخاري وقال ابن ابي حاتم انه سئل ما ما اشد شيء رأيت - 00:50:48

رأيت قريشا بلغوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مر صلى الله عليه وسلم بهم ذات يوم فقالوا له انت تنهانا ان نعبد ما كان يعبد اباؤنا فقال انذاك - 00:51:12

فقاموا اليه فاخذوا بمجامع ثيابه فرأيت ابي ابا بكر رضي الله عنه محتضنه من ورائه وهو يصيح باعلى صوته وان عينيه وان لعينيه لسيلان وهو يقول يا قوم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله؟ وقد جاءكم بالبينات من ربكم - 00:51:30

حتى فرغ من الاية كلها وهكذا رواه النسائي وقوله تعالى وقد جاءكم بالبينات من ربكم اي كيف تقتلون رجلا لكونه يقول ربي الله؟ وقد اقام لكم البرهان على صدق ما جاءكم به من الحق - 00:51:55

ثم تنزل معهم في المخاطبة فقال وايك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعني اذا لم يظهر لكم صحة ما جاءكم به فمن العقل والرأي التام والحزم ان تتركوا ان تتركوه ونفسه فلا تؤذوه - 00:52:18

يك كاذبا فان الله سبحانه وتعالى سيجازيه على كذبه بالعقوبة في الدنيا والاخرة. يعني كذبه عليه انتم لا يظيركم فلا ضرر عليكم منه كاذبا فالله لن يتركه لان الله جل وعلا لا - 00:52:41